www.peopleparliament-sd.org info@peopleparliament-sd.org السنة الأولى العدد 10 15 أغسطس 2025

رؤية الشباب 2035للسودان الجديد..دولة حرة، قوية ومزدهرة

صقور الجديان تكتسح نيجيريا "و يهدون السودان فرحة في يومهم العالمي"

البرلمان: "مشروع الجزيرة" 100 عام من العزلة "هل من إستراتيجية لإنقاذ القرى والمزارعين"؟

البرلمان

صوت السودانيين الاحرار

مستشارية
هيئة التحرير
المكتب الإعلامي

السنة الأولى العدد (10) التجريبي

إصدار المكتب الإعلامي / للبرلمان الشعبي للنشر

إقرأ بالداخل

- التقييم الاستراتيجي.. كيف نعرف أننا ننجح؟
- مشروع الجزيرة.. بؤس القرى وفقر المزارع
- اتجاهات دراسة الثقافة السودانية .
- اتفاقية الجاتس في منظمة التجارة العالمية.
- شرق السودان: الموارد المبذولة.
- رحلة ضياع الناقل الوطني البحري.
- معضلة التنمية .
- فهمنا الرصة .. حصة شكل قصة.
- ضياع جيل كامل نتيجة للحرب في السودان.
- الصحة النفسية في زمن الحرب.
- وطن يُسرق أمام أعيننا..فهل من ضمير حي؟
- طريقنا الي الديموقراطية،المجلس التشريعي
- أزمة السيادة المعرفية .
- سوء التغذية.. الخطر الصامت .
- فلنقرع طبول السلام حتى نبنيه.
- قصيدة تعالوا نتقابل .
- قصة "عظمة عبد العظيم"

"في اليوم العالمي للشباب، أجعلوا صوتكم مسئولية وإعلانًا للتغيير ..تحولوا من حالة الخمول إلى حالة الفعل، ومن حالة الاستهلاك إلى الإنتاج، ومن متلقي مساعدات إلى صانعي قرارات. حتى وأنتم في قلب الحربً، يمكنكم أن تولدوا مِّن جديد، أقوى، أذكى، وأكبر .. قادرون على رسم مستقبل زاهر بأيديكم وصنع واقع جديد بأنفسكم وهو واقع السودان الجديد "الذي نحلم بيه يوماتي".

الفنان أبو عركي البخيت قال أسمعوا مني الوصية:

كل زول بحمل رسالة أمينة صادقة بعيد مداها
يعرف التاريخ بيحسب
كل خطواتو المشاها والحدود الفاصلة هي
يبقي عندنا مسئولية
اسمعـــوا مني الوصية
نحن لازم نبني نعمل لازم نبني نعمل
والعمل في حد زاتو للـبيشعر
مسئولية مسئولية مسئولية

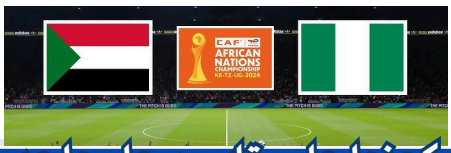

في يوم الشباب العالمي، أهدى المنتخب القومي السوداني جماهيره فوزًا تاريخيًا على نيجيريا برباعية نظيفة في كأس أمم إفريقيا للمحليين، مؤكدًا قوة الإرادة وعزيمة الأجيال الصاعدة.

صوت الحقيقة

إذا كنت قريباً من "مناخ النعم" فقد اوصى من حباهم الله بالعلم أن تحرص وأنت هناك بالدعاء... فالدعاء هناك يسهل قبوله إن جاء طاهرا من دنس الحسد وتمني زوال النعم عن من كان سببا في توفر "مناخ النعم" ...

بالأمس القريب الثلاثاء 08/13 استجاب الله لطلب تقدمت به لرب العباد الأثنين 08/12 حين كان "مناخ النعم" متوفرا فقد حضرت فرحة عارمة لجماهير ولاعبي الفريق القومي المصري لكرة اليد بفوزهم على فريق الدنمارك القومي... فبعثت طلبي لربي مباشرة في صمت وفي ثقة، وأنا أمام شاشة التلفزيون ... فجاءت الاستجابة فورية في اليوم الذي تلاه، فكانت فرحتي عارمة بل كانت أكبر, فقد فاز الفريق القومي السوداني لكرة القدم على الفريق النيجيري أحد اميز الفرق القومية في قارة افريقيا 4-0.

رغم الحرب والاحزان تمكن لاعبو الفريق القومي وهم شباب السودان من أرسال رسالة الفرحة والامل بمناسبة اليوم العالمي للشباب لكل أهل السودان ...

فاتني أثناء الانفعال والفرحة التي غمرتني حينها أن اتقدم بطلب عاجل لله سبحانه وتعالى وأنا داخل "مناخ النعم"بأن يصرف مجرمي الحروب ومثبطي همم شباب السودان واهله عن الانتباه لهذا الانتصار... على الأقل تجنبا للنحس... وان كنا لسنا من أهل التطير... فنحن على يقين أن النصر قادم لا محالة... والثورة مستمرة وسواعد أبناء السودان قادرة على بنائه كما ينبغي أن يكون البناء...

البرلمان: في اليوم العالمي للشباب: كونوا على قلب رجل واحد

الحكمة أسلوب حياة

االعدالة والحكم الرشيد فن لأنه يوازن بين العقل والقلب، بين القانون والإنسانية، ليصنع من القيادة مسؤولية عظيمة تعلي من شأن الوطن والمواطن. فهما وجهان لعملة واحدة، فالعدالة لا تتحقق إلا بحكم عقلاني حكيم ورشيد، والحكم لا يصبح رشيداً إلا بتحقيق العدالة. إن فقدان الحكمة في الحكم يؤدي إلى فساد النظام الاجتماعي بالكامل وضياع العدالة، الحاكمين الذين يستندون إلى الحكمة في قراراتهم يضمنوا للدولة مسارها الصحيح والمتوازن والمتناغم. في زمن تعصف به الأزمات السياسية والفساد المستشري، وتكثر فيه الإنقسامات والتشظي. عليه اختيار القادة بناءً على كفاءتهم وحكمتهم، لا على سلطتهم . العدالة لا تتحقق بتوزيع المناصب أو القوانين فقط، بل بانسجام المجتمع في أداء أدواره وفقًا لقدراته ومهامه. ففلسفة العدالة والحكم الرشيد ليست مجرد أفكار قديمة أفلاطونية، بل هي دعوة دائمة لبناء مجتمعات تحترم الكفاءة، ترسخ العدالة بحكمة ، وتؤمن بقيادة راشدة توجه السفينة إلى بر الأمان.

التاريخ يُكتب الآن. وهذه المرة، الشعب هو من يمسك القلم.

بعضنا في الهوية .

أنت طبيعي، وصوتك بصمة مميزة لا تقلل من قيمة أفكارك أو أحلامك، بل تمنحك قوة وإصرارًا. كثير من القادة والمشاهير، مثل ونستون تشرشل ومارلين مونرو، ألهموا العالم رغم تلعثمهم.

رسالة لكل الأطفال البتمتموا. انتم طبيعيين. تمتموا بفخر.

فنان الراب زيو ماان Zeo Maan

"تمتم بفخر... رسالة أطلقها فنان الراب زيو لتغيير نظرة العالم إلى الأطفال المتلعثمين"

إلى الآباء والمربين: لا تُسكتوا الأطفال ولا تُكملوا كلماتهم. امنحوهم المساحة الكاملة للتعبير، واحتفلوا بكل جملة يقولونها.

وإلى كل طفل يسمع هذه الرسالة: تمتم بفخر، فالعالم يحتاج لصوتك كما هو، بصدقك، بإيقاعك، وبحقيقتك.

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

التقييم الاستراتيجي... كيف نعرف أننا ننجح؟

في العمود السابق، ناقشنا من يُمول الرؤية، ولماذا لا تكتمل أي خطة وطنية دون موارد مدارة بكفاءة. اليوم ننتقل إلى حلقة مفصلية في دورة التخطيط:كيف نعرف أننا ننجح؟ وما الذي يضمن أننا نسير في الاتجاه الصحيح، لا في وهم الإنجاز؟

التقييم ليس مراجعة... بل أداة قيادة:

في ثقافاتنا الإدارية، يُنظر إلى التقييم غالباً كفعل لاحق يأتي بعد التنفيذ، أو إجراء روتيني لتقديم تقارير مكتبية. لكن التقييم الاستراتيجي الحقيقي هو أكثر من ذلك.

إنه بوصلة تقيس ما تحقق مقابل ما خُطط له، وتوجه المسار نحو الأفضل. وكما قال جون برايسون (Bryson, 2018):

"ما لا نقوم بتقييمه بانتظام... ينحرف بصمت دون أن نشعر."

لماذا نحتاج إلى التقييم الاستراتيجي في السودان؟

في بلد تتعدد فيه الخطط والمبادرات، ويُعلن فيه النجاح دون بيانات دقيقة، تصبح الحاجة ماسة إلى ثقافة تقييمية صارمة لا تعتمد على الانطباعات، بل على مؤشرات ومعايير واضحة.

فنحن بحاجة إلى أن نعرف:

- هل تحقق ما وُعدنا به؟
- ما الذي أنجز فعلياً؟
- ما المعوقات؟
- وما البدائل التحسينية الممكنة؟

الفرق بين التقييم والمتابعة:

المتابعة = تتبع التنفيذ خطوة بخطوة.

التقييم = تحليل النتائج ومقارنتها بالأهداف وقياس الأثر.

بعبارة أخرى، يمكن أن تنفذ كل الأنشطة في خطتك، لكنك لا تحقق الأثر المتوقع... وهنا يأتي دور التقييم.

كيف تطبق الدول الناجحة التقييم الاستراتيجي؟

رواندا:

تستخدم لوحة متابعة وطنية KPI Dashboard، يتم تحديثها شهرياً، وتُعرض نتائجها للرأي العام. ويتم تقييم أداء المسؤولين سنوياً استناداً إلى نتائج فعلية، لا تقارير إنشائية.

ماليزيا:

تربط الخطة الوطنية بمنظومة تقييم مستمرة تُعرف بـ Outcome-Based Budgeting، حيث تُموّل البرامج بحسب أثرها القابل للقياس، وليس حسب الوعود.

بوتسوانا:

يعتمد التقييم فيها على آلية تشاركية تشمل الحكومة والمجتمع المدني، ويُنشر التقرير السنوي للتنمية علناً ويُناقش في البرلمان.

تحديات التقييم في السودان

- غياب مؤشرات أداء وطنية معتمدة.
- ضعف القدرات التقييمية داخل المؤسسات الحكومية.
- ثقافة إخفاء الإخفاقات بدل تحليلها.
- انعدام الشفافية في مشاركة نتائج الأداء مع المجتمع>

والنتيجة:

تتكرر الأخطاء، وتُكرم الإنجازات الوهمية، وتُدفن الحقائق خلف التقارير المنمقة.

صوت المستقبل (7)

أ. نهى بلية
إستشاري التخطيط الإستراتيجي وتطوير المؤسسات

كيف نبني نظام تقييم وطني فعّال؟

1. اعتماد مؤشرات أداء استراتيجية (KPIs) على المستوى القومي، والقطاعي، والولائي.
2. تأسيس هيئة وطنية مستقلة للتقييم والمتابعة ترتبط بالبرلمان أو برئاسة مجلس الوزراء.
3. نشر تقارير التقييم ربع السنوية بشفافية للرأي العام.
4. إشراك الجامعات ومراكز البحث والمجتمع المدني في عمليات التقييم المحايد.
5. ربط نتائج التقييم بالقرارات والمساءلة والتحفيز المؤسسي.

مبادرة مقترحة:

يمكن أن يقترح البرلمان الشعبي إطلاق مبادرة بعنوان: "رؤية على المجهر"وتهدف إلى:

- تتبع تنفيذ الرؤية الوطنية ومشروعاتها الكبرى.
- إصدار تقارير شعبية دورية تقارن بين ما خُطط وما أُنجز.
- تدريب كوادر شبابية على أدوات التقييم المجتمعي.
- تنظيم مناظرات تنموية مبنية على نتائج واقعية لا على وعود.

وأخيراً:

في السودان، نحتاج أن نُؤسس لثقافة تقول: الإنجاز لا يُعلن... بل يُثبت.

فالتقييم ليس أداة نقد، بل أداة نضج.

دعونا نطرح على أنفسنا سؤالاً بسيطاً... ومفصلياً:

هل نحن نعرف إلى أين وصلنا؟

وإذا لا... فكيف نعرف إلى أين نذهب؟

البرلمان

صوت السودانيين الأحرار

بعد مرور قرن: مشروع الجزيرة بين بؤس القرى وفقر المزارع

بروفسير النور عبدالله الصديق

إستشاري الزراعة والغابات وتغير المناخ

مقدمة:

مشروع الجزيرة بمساحة أكبر من اثنين مليون فدان، يسند اقتصاد الأسرة ويدعم اقتصاد السودان. لكن ظل المشروع منذ إنشائه يركز على عملية الإنتاج بينما يصيب المزارع الإهمال وعدم تنمية أوضاعه السكنية والاجتماعية، فظلت حالة القرى في بؤس وركود، لم يتحسن حال إلا القليل منها وبجهد فردي للمزارعين. وقد بلغ المشروع مائة عام استمرت إمكانياته في تدنٍ ومزارعوه في بؤس وسوء سكن.

حال المزارع والقرية:

أكبر الهموم بقرى مشروع الجزيرة ظل يرتبط بمشاكل المزارعين المعيشية وبنيات القرى من حيث السكن بقطع سكنية ضيقة لا تسع لأكثر من غرفة وراكوبة، وكذلك الأزقة ضيقة ولا توجد شوارع واسعة، (صورة رقم 1و2) والإسكان مرتكز على تخطيط عمراني عشوائي، وفي ذلك أضرار صحية وأسرية بالغة الخطورة. وفي ذلك أيضًا انعكاس لبؤس المزارعين بالقرى وظلمة لشباب ضاعت رؤاهم عن مستقبل استقرارهم حين يبلغون مرحلة تكوين أسرهم الخاصة دون أن تكون لهم أماكن سكن إلا غرفة بحوش الأسرة. وحتماً سيكون لهذا مؤشرات سلبية على حقوقهم المستقبلية وبأسرهم الممتدة وعلى علاقاتهم بمشروع الجزيرة.

منذ الاستعمار لم يتم إنشاء قرى الجزيرة باستراتيجية تضع اعتبارات صحية واجتماعية وتأمن احتياجات الأسرة الممتدة. والمعاناة من هذا البؤس تبلغ قمتها أثناء الخريف وصعوبة تصريف المياه بين الأزقة، فتظل مياه الأمطار قابعة في مواقعها بعد هطول الأمطار وعلى مدى فترة الخريف وتتسبب في انهيار المباني الهشة أصلًا. ويتصاعد النزاع داخل القرية أثناء محاولات فتح مجاري بين الأزقة الضيقة ويتسبب ذلك في كوارث.

المصدر: البرلمان

والمشاكل تمثل قائمة طويلة، إذ تصعب حركة المواطنين خلال زياراتهم أو المشاركة في المناسبات. ويجد المواطنون صعوبة في ترحيل منتجاتهم الزراعية إلى ديارهم وسط القرية. كذلك تصعب حركة الناس وهم يحملون نعش الميت من وسط القرية إلى المقابر.

وإن تحولت أطراف القرى لوضع أفضل، فإن وسط القرية ظل يحافظ على طابعه الأثري القديم. فالبؤس يبدو واضحًا في ملامح القرى، وله ظواهر عديدة. مظهر القرية البائس واضح حين تتجه نحوها من أي اتجاه، مباني الطين الهشة، وعدم المقدرة على توسعة السكن. ويزيد غياب شبكة الكهرباء الحال سوءًا.

المزارع فقير، والقرية بائسة، والمشروع تدنت إنتاجيته وتغيرت بيئاته، والعائدات لا تغطي احتياج المزارع وأسرته الممتدة. وقد لجأ بعض المزارعين لبيع حواشاتهم والهجرة إلى الشمال.

البحث عن انفراج:

غياب استراتيجية إسكان للقرى لدى إدارة مشروع الجزيرة ولدى مؤسسات الدولة بالولايات (المديريات والمحافظات سابقًا) جعل عملية التغيير فردية أو شعبية يقوم بها مجتمع القرية، وفي ذلك تتصاعد النزاعات. والشباب عاجزون عن الوصول لحلول تبدل حال قراهم من بؤس إلى رحاب أوسع.

الظروف الصعبة تعكس بساطة المزارع وضعفه أمام مراكز القوة بالقرية. وهذه الإشكاليات التي يعاني منها السكان في أغلب القرى بمشروع الجزيرة كان يمكن معالجتها باكرًا مع قيام المشروع منذ عام 1925م بتكلفة قليلة وزمن أقل.

أما في الوقت الحالي، وبعد مرور مائة عام منذ إنشاء المشروع وتزايد التدهور، فالمعالجة تبدو غير ممكنة إذا لم تكن هناك إرادة واستراتيجية تنمية بالمشروع وخطة إسكانية واعتمادات كافية يكون هدفها تحسين حال المزارع وحل مشاكل المشروع الزراعية بنهج الاستدامة وتحسين البيئة الزراعية في كل أنحاء المشروع.

ويستدعي ذلك تقوية الارتباط بالنظم الإدارية والمحلية مثل مجالس الوحدات والمجالس المحلية الإدارية والعموديات والمشيخات والمجالس الشعبية ولجان القرى.

المصدر: موقع إلكتروني سودان تريبون

ويرتبط ذلك أيضًا بضرورة إجراء بحوث ودراسات وعمل منظم يخضع للاستفادة من مختلف التجارب التي تخدم التطور العام للمجتمعات الريفية الزراعية بمشروع الجزيرة والمشاريع الأخرى.

وتوجد أراضٍ واسعة حول القرى خارج الدورة الزراعية، منها حكومية وأخرى ملك حر، يمكن تحويلها إلى أراضٍ سكنية تُسمى حرم القرية ويتم تخطيطها بواسطة التخطيط العمراني. ووضع خطة توزيع القطع السكنية لحل ضائقة السكن بقرى المناطق الزراعية، ويتبع ذلك خطة إعادة تخطيط الجزء القديم بوسط القرية.

إن وجود استراتيجية للتنمية العمرانية يمكن أن يشمل تخطيط وتنمية المؤسسات الخدمية في مجال الأمن والتعليم والصحة والبنيات التحتية من طرق وأسواق لتقديم الخدمات اللازمة للمجمعات القروية بمشروع الجزيرة.

وبحكم تزايد تكرار وقسوة مشاكل الفيضانات، فإنه يجب العمل على وضع حلول ترتكز على تقوية قنوات الري لتجنب الأنهار. والعمل أيضًا على إنشاء بنيات صرف لمياه الفيضانات.

إن ضرورة تحسين أوضاع القرى والمزارعون والمشروع تفرضه التغيرات المناخية بتكرار وتعاقب الجفاف والفيضانات التي تؤثر سلبًا على كل أطراف المشروع المختلفة وتجعل الأوضاع أكثر سوءًا وتفرض ضرورة الالتزام بالتغيير. فالبؤس واضح في سكن وغذاء ومظهر المزارعين. وتأثير تغير المناخ واضح في تدني الإنتاج. وكلها عوامل تأثيرها سالب على إنتاج المشروع.

معالجات:

- **وضع خطة استراتيجية شاملة لمعالجة مشاكل الإنتاج الزراعي وعلاقات الإنتاج،**
- **وضع خطة عمرانية لترقية أوضاع المزارعين وتحسين الخدمات الأمنية والتعليمية والصحية وبنيات الأسواق والمواصلات،**
- **مراجعة تغيرات البيئة الزراعية على امتداد المشروع وتخطيط وإجراء تقسيم المشروع لأحزمة بيئية وتخطيط التركيبة المحصولية التي تناسب البيئات المختلفة،**
- **إدخال خدمات الكهرباء ونظام الطاقة المتجددة.**

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

اتجاهات دراسة الثقافة السودانية بين افتراضية الأدلجة والواقع السودانوي -7

ديوسف حسن مدني
باحث وأكاديمي " الآثار والتراث

هذه التميمة فيها آيات قرآنية وخاتم سليمان ونجمة داؤود. انظر إلى هذا الكم الهائل من التوليف الثقافي الذي يتمثل في لحظة ميلاد طفل في السودان على ضفاف النيل. أنا لا أتعصب لأي مجموعة لأنه وكما يقال التعصب أول درج في السقوط، وإنما أدعو للفهم الموضوعي الذي يساعدنا على أن نضع سياسات ثقافية وتربوية واقتصادية واجتماعية وهيكلة سياسية من واقع فهمنا للثقافات. والشواهد والأدلة كثيرة ومتوفرة وستأتي تباعاً في هذه الورقة عن الثقافة السودانية. أيضاً نجد مثالاً آخراً – نجد أن الحبوبات والأمهات عند الصلاة أو في حياتهن الدينية تجدهن يؤدين أركان الإسلام الخمسة، ولكن فوق هذا إذا نظرت إلى المشاط في رأسهن تجده يحمل علامة الصليب. تركع الواحدة فيهن وتقول الله أكبر وتسجد وهي تحمل علامة الصليب في رأسها. وفوق هذا وذاك يقمن بممارسة شعائر الزار و «دَقْ الشَّلُّوْفَة» والوشم.

اللوحة بريشة الفنان خالد حامد

أسوق هذه الأمثلة لأنَّ هذه التوليفة الثقافية السودانية لم تُخلق قسراً، وإنما خلقت عبر الزمن من خلال التلاقح السلمي. ودائماً إذا أردنا أن نعيش في سلام لابد من النظر إلى هذا التوليف الثقافي وضمانه، ولابد أن ندعو إلى أمن ثقافي إذا كانت هناك دعوات لأمن اقتصادي وأمن سياسي واجتماعي، وهذه لا تتأتَّى إلَّا إذا ضمنا وراعينا للأمن الثقافي.

ثم عدم تغول مجموعة ثقافية على أخرى، ثم يأتي من بعد ذلك مراعاة تقسيم السلطة والثروة. وأخيراً الابتعاد عن السياسات الثقافية ذات البعد الواحد.

إذاً لقد آمَّنا بأن السودان صورة مصغرة لإفريقيا وأنه بوتقة انصهار لثقافات متعددة. هذا الفهم أخذ مني أكثر من عشرين عاماً من البحث والدراسة والإشراف والنقاش لأقول كلمة مفيدة في مجال الثقافة السودانية. كل الاتجاهات التي حاولت فهم الثقافة السودانية جانبها الصواب، عروبية كانت أو أفريقانية أو أفروعربية أو وحدة تنوع. فإذا افترضت أن هناك أقاليم ثقافية – لنأخذ آخر الاتجاهات – اتجاه الأقاليم الثقافية معناها وضعنا لبنة التفرقة، وليس الوحدة. ولذلك قامت تنظيمات إقليمية من البجة متمثلاً في مؤتمر البجه، وكذلك دارفور متمثلاً في اتحاد أبناء دارفور، ثم قامت الحركة الشعبية وقبلها الأنيانيا واحد والأنيانيا اثنين في جنوب السودان. هذا التقسيم الجغرافي السياسي الإثني لا يجدي السودان في شيء. أنا أدعو إلى الفهم الذي يتجاوز الأنا لفهم الآخر والعالم في موضوعية تؤمن بأن الثقافة لا تعرف الحدود الجغرافية أو السياسية أو الإثنية العرقية. يحتم ذلك ضرورة فهم الثقافة ميدانياً، أي من خلال عيون أهلها وتفسيرهم لها ولسواهم؛ فهم الثقافة لا يتأتَّى للباحث وهو جالس على مكتبه يطالع ما كتب، وإذا قرأ الباحث مكتبة كاملة ولم يخرج للعمل الميداني العلمي من أجل التوثيق الثقافي لا يمكنه الوصول لفهم موضوعي في مسألة شائكة مثل مسألة الثقافة.حظيت الثقافة بالاهتمام منذ الفترة الكلاسيكية مروراً بالكتاب العرب وكتاب عصر النهضة في أوروبا.

المصدر: مجلة الثقافة الشعبية - البحرين - المجلد 14، العدد 55 (31 أكتوبر/تشرين الأول 2021)، ص ص. 34-49، 16ص.

ولكن الاهتمام الأكبر والإنجاز العام في هذا المجال – أي الاهتمام بثقافة الإنسان العادي وتراثه ومعاشه وحركة حياته اليومية – أخذ اتجاهه العلمي والعملي في منتصف القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. كثيراً ما يتخوف الباحثون من مزالق تعريف الثقافة ولكن لا مناص. لقد عرفها فرانز فانون بأنها المحرك الكلي والسلوك العقلي للإنسان عند مواجهته للطبيعة وتضم الثقافة بالتالي كل ما تقوم به المجتمعات من عمل للتواؤم مع الطبيعة المحيطة بهم وهنا ننبِّه إلى أنَّ الطبيعة ليست هي الطبيعة الإيكولوجية، وإنما تضم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية. كذلك عرف الكاتب الكيني جيمس نقوقي الثقافة بأنها هي طريقة للحياة يشكلها شعب ما في سعيه الجماعي للعيش ولإيجاد صيغة بينه وبين بيئته ككل، وأنها تتكون من حصيلة ما يكوِّن ذلك الشعب من فن وعلوم ومؤسسات اجتماعية بما في ذلك نظام معتقداته وطقوسها أمَّا ليوبولد سيدار سنغور فيعرفها بأنها حصيلة المعارف النظرية والعملية التي تمكننا من معرفة أنفسنا والآخرين كما تتيح لنا معرفة بيئتنا المحيطة بنا.

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

هؤلاء الذين يحبون السلام عليهم أن يتعلموا التنظيم بكفاءة وفعالية مثل أولئك الذين يحبون الحروب.)
مارتن لوثر كينغ

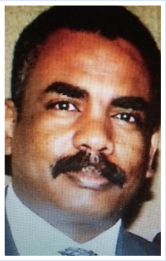

د. فضل محي الدين الطاهر
خبير إقتصادي

اتفاقية الجاتس في منظمة التجارة العالمية: فرص واعدة وتحديات ماثلة

بالرغم من قتامة المشهد السوداني و بالرغم من التحديات نحسب أن الأمل لا زال قائما لأحداث اختراق الوصول إلى الحل السياسي الشامل يستند إلى أجندة وطنية بحتة ويلبي تطلعات الشعب السوداني في السلام و بناء دولة تليق بعظمته وطي صفحة عقود من النزاعات المسلحة والانتقال إلى مرحلة اعادة الاعمار والبناء .

وللحيلولة دون حدوث انتكاسة في ذلك المسار ينبغي بالتوازي تعزيز اي اتفاق قادم باصلاح ادارة الاقتصاد و استئناف جهود دمج السودان في النظام التجاري الدولي المتعدد الأطراف ،ليس فقط من اجل الاستفادة من التدابير والفرص الدولية المتاحة لمساعدة البلدان الأقل نموا، بل ايضا لايجاد البيئة المؤسسية والقانونية التي تضمن تقاسم عوائد السلام بين جميع المناطقالمكونات الاثنية بصورة عادلة ولوضع السودان علي مسار التنمية والسلام. وفي هذا السياق ومواصلة سلسلة المقالات التي تتناول اهمية تسخير عضوية السودان في منظمة التجارة العالمية لبناء دولة المؤسسات يسلط هذا المقال الضوء على موضوع التجارة في الخدمات في الWTO.

اخذ قطاع الخدمات يجذب اهتمامًا متزايدًا في السنوات الاخيرة حول العالم كونه قطاعًا حيويًا وحاسمًا في تاسيس الاقتصاد القائم علي المعرفة والتقدم العلمي والتكنولوجي. فضلًا عن ذلك يلعب هذا القطاع دورًا متناميًا في كل الانشطة الاقتصادية الاخري، واليوم لا يمكننا الحديث عن سلاسل وامدادات القيمة العالمية دون وجود انشطة خدمية محركة مثل النقل والتامين والبنوك والاتصالات والبحث والتطوير.

وبناءًا علي ذلك تم وضع الخدمات علي اجندة المفاوضات الدولية في اطار جولة (الجات) في اوروجواي ١٩٨٦-١٩٩٤

حيث اصبح قطاع الخدمات لاحقًا جزء من الاتفاق التجاريالمتعدد الاطراف في اطار الWTO وتم إلحاقه كجزء من اتفاقيات المنظمة تحت مسمي الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات (الجاتس).

اهداف وهيكل الجاتس:

لم تكن التجارة في الخدمات قبل جولة اوروجواي خاضعة لأي نظام على المستوى الدولي.وتحت ضغط الدول المتقدمة اتخذت في هذه الجولة الخطوة الرئيسية الأولى اتجاه إخضاع هذا القطاع لضوابط دولية بشكل تدريجي. تعتبر اهداف الجاتس مماثلة لاهداف الجات. حيث انها تهدف نظريًا إلى تعزيز مشاركة الدول النامية في تجارة الخدمات وتسعى اتفاقية إلى تحقيق ذلك من خلال تطبيق أحكام وقواعد الجات على تجارة الخدمات بعد إجراء بعض التعديلات الضرورية التي تأخذ بالاعتبار الخصائص المميزة للتجارة في الخدمات.

وتتالف الجاتس من إطار من المفاهيم العامة والمبادئ والقواعد المطبقة على التدابير التي تؤثر على التجارة في الخدمات. بالإضافة للملاحق التي تحدد المبادئ والقواعد للقطاعات النوعيةالتي تكمل نص الاتفاقية. كما تتالف الاتفاقية من التعهدات النوعية بتحرير التجارة فيقطاعات الخدمات الفرعية وهي تعهداتمدرجة في الجداول الوطنية للبلدان الأعضاء.وقسمت أمانة المنظمة الخدمات إلى 12 قطاعًا هي : الأعمال التجارية،الاتصالات، التشييد والخدمات الهندسية، خدمات التوزيع ،الخدمات التعليمية، الخدمات البيئة، الخدمات المالية، الخدمات الصحية، خدمات السياحة والسفر، الخدمات الترفيهية والثقافية ، خدمات النقل وخدمات اخري ذات الصلة.وخلافا للتجارة الدولية في السلع التي تتطلب عبورًا ماديا عبر الحدود، يجري تقديم الخدمات على المستوى الدولي

وفقًا لنمط او مجموعة انماط من الاشكال الاربعة التالية:انتقال المنتجات الخدمية عبر الحدود. انتقال المستهلكين إلى البلد المستورد. إقامة وجود تجاري في البلد الذي ستقدم فيه الخدمات. او الانتقال المؤقت للأشخاص الطبيعيين إلى البلد الآخر من أجل تقديم الخدمات فيه.

الفرص والتحديات للسودان:

وإدراكًا منها باهمية قطاع التجارة الخدمات في تحقيق اهداف التنمية المستدامة للبلدان الأقل نموًا اتخذ جزء من عضوية المنظمة من الدول المتقدمة والنامية عام ٢٠١١ جملة من الاجراءات التي تسهل الدخول التفاضلي لخدمات تلك الفئة من الدول الي أسواقها بالاضافة الي المعاملة الخاصة التي تتمتع بها في اطار الاتفاقية. وللاسف لم تتمكن هذه الدول من استثمارها كما ينبغي ، اما لعدم وجود الامكانات الفنية وضعف قدراتها البشريه والمؤسسية والتكنولوجية او لصعوبة الشروط الملحقة بها.

ومع ذلك سجل عدد من الدول الأفريقية نموًا واضحا في مجالات مختلفة في السنوات الاخيرة. وعلي سبيل المثال الخطوط الأثيوبية وقطاع الاتصالات في مصر والخدمات التعلمية في يوغندا والخدمات المالية في نيجيريا وخدمات المواني في جيبوتي وكينيا.

بالنسبة للسودان فان الانضمام إلى الWTOيعتبر خطوة هامة واستراتيجية لتعزيز التجارة في الخدمات واستغلال الإمكانيات الهائلة التي تتوفر في البلاد في قطاعات مثل التعليم، الصحة، السياحة، النقل والاستشارات القانونية والهندسية فضلًا عن الخدمات المالية . وباعتبار أن السودان مقبل علي لحظة مفصلية لارساء دعائم السلام واعادة الاعمار ورتق النسيج الاجتماعي، فينبغي ان يصاحب ذلك تعظيم الاستفادة من التدابير الجديدة للدعم الدولي في مجال الخدمات مع تغير جذري للعقلية التي تدار بها الاقتصاد.

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

حُلم العالم ناس تتسالّم

أ/ عبدالرحيم موسي محمد عباس
باحث اكاديمي - دراسات بيئية

**شرق السودان: الموارد المبذولة*
الموقع الجيوساسي والتعددالحيوي والارث الحضاري*
@ضرورة المشاركة السياسية الفاعلة تعزز الاستقرار والتنمية والسلام.@

لهذا كله، سعى التنظيم العقائدي الذي سيحكم البلاد باسم الله إلى تجنيده وتطويع مواهبه العظيمة لخدمة المشروع المقدس. لقد كان الطاووس الأسود ضحية مثلما كان جانيًا في الوقت نفسه. قتل كثيرًا من الناس باسم الله، ومات هو نفسه كثيرًا أيضًا، لكنه كان يعود إلى الحياة في كل مرة بقناع جديد واسم آخر ووظيفة مختلفة صنعتها العائلة السياسية.

من رواية الطاؤوس الاسود للاستاذ حامد الناظر...! ابدا ماكانت التجارب الانسانية بمعزل عن الاخري فثمة قوانين تحكم وتنظم وتضبط الناس في جميع حركاتهم وسكونهم وتنظم العلاقات البينية بينهم وتجعل لهَم حقوق وواجبات والتزامات ومطالبات و هذا بالتأكيد اساس الحياة المدنية ورقي المجتمعات ومتي ماوجد القانون ومن يحترمه ذهبت الحياة الي امال جديدة وآفاق ارحب فتجدهم ينشدون الرفاه ومابعد الاستقرار.

لقدتعاقبت الحكومات تلو الحكومات وتنادت الحركات والتوجهات المطلبية في شتي بقاع البلاد الشاسعة وكانت ومازالت قضايا شرق السودان مخيبة للآمال كحال البلد النازف وقد تأتي خصوصية شرق السودان للموقع الجيوسياسي المؤثر سيما وجود موارد متعددة :الموارد المائية والخيران والاودية والوهاد وتجد التنوع الحيوي الفريد حيث تتوافر الزراعة المطرية والآلية في هضبة القضارف الخضراء ثم المروج الشاسعة والري الفيضي علي تخوم دلتاوات القاش في كسلا وخور بركة في طوكر وسهل اربعات ومن بعد الموانئ علي ساحل البحر الاحمر وماتلعبه من دور هام في المناولات البحرية وتجارة الترانزيت فتمثل بذلك اهمية اقتصادية وموارد حيوية وتشكل اهمية في جيوسياسة المنطقة باثرها وشرق الاوسط التجارية.

نعلي توجهات السياسة العالمية وسياسات الشرق الاوسط التجارية.

إن الوجود الحيوي المتعدد بالاقليم خاصة في البحر الاحمر يعد بعدا اخرا فمحمية دونقناب وجبل مقرسم والشعب المرجانية ثم اشجار المانجروف ومافيها من تجليات بيولوجية متنوعة يشكل ذلك نمطا فريدا لاهمية الإقليم.

في قليل الحديث نري ان شرق السودان يمتاز بنقاط قوية في الاقتصاد، التنوع الحيوي، الجيوسياسة، التنوع الثقافي والارث الحضاري وتنوع الموارد وتعددها وهي مبذولة لدرجة الهدر.

بساحل البحر الاحمر مواني عديدة وذات سمات فريدة الميناء الجنوبي والميناء الأخضر وميناء بشائرثم ميناء اوسيف وميناء سواكن ثم ميناء هيدوب ومقترح ميناء ابي عمامة الذي توقف بسبب الحرب بعد ان وجد تفاعلا كبيرا في السابق.

تناول الشريف زين العابدين في اوبريت الهجرة والاغتراب سياحة

في شرق البلاد:

وفي شروقك ارض مليانة خير ومعادن
فيها السارح الناشق وفيها الساكن
وفيها المن حلايب جاي غاشي سواكن
وفيها الاركويت نسام اراك وجنابن
وفيها غزال جبيت وقل قصاد الشادن
ومن صمد اتطرح لي اربعات بيعاين...

اذا تتنوع الموارد بالاقليم الشرقي كتنوع الانسان الاصم المتعدد الثقافات والامزجة والاهواء فتجد المعادن والذهب يشكل نمطا هاما في جبيت المعادن مدارا من شركة ارياب ومشروع دلتا القاش ومشروع دلتا طوكر (طوكر الذهب المسوكر) لها تاريخ وتجليات في البورصة العالمية.

رغما عن هذا الزخم المتوالي يعاني الاقليم من الجهل والفقر وسوء التمثيل السياسي الذي سيطرت في اغلبه الادارات الاهليه ومع ذلك نجد اشراقات كبيرة تمثلت في مؤتمر البجا كمطالب بقضايا الإقليم

وخطي خطوات مهمة في مسيرة الكفاح المسلح منذ العام وشارك في تأسيس التجمع 1957 الوطني الديمقراطي الي ان وقع اتفاقية اسمرا في العام .وانخرط بعد ذاك في العمل السياسي 2005 ومع زخم الاشياء واندفاعها نحو المجهول يظل شرق السودان غنيا بانسانه مستشرقا حاضره الاخضر ومستلهما من ماضيه التليد الذي كسر المربع الانجليزي وصمود الفيزي ويزي... وتربع علي نواصي النضال والجمال وعزيز الآمنيات.

فهي دعوة للتعافي من الجراحات ومناشدة لتحريك الساكن نحو مستقبل الاقليم للانعتاق من الرجعية والانزواء متجاوزين مسالب القوم الخاسرين مبتعدين عن الطاؤوس الاسود بدرجة الامان المعقولة.

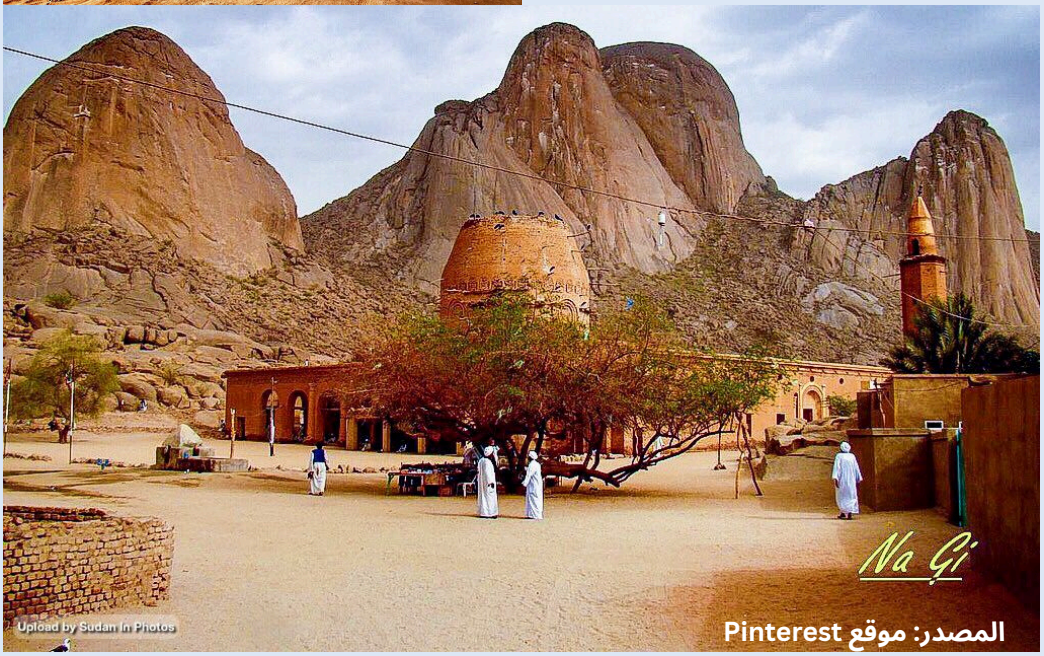

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

مشروعية إنشاء قواعد عسكرية أجنبية بالسودان
رحلة ضياع الناقل الوطني البحري الجزء الثاني 3

أ/ محامي هيثم أبو شام
باحث في الشأن القانوني

الأسس القانونية الدولية لنشر قوات عسكرية أجنبية في أراضي دولة أجنبية:

تنظم هذه الاتفاقيات بشكل رئيسي الوضع القانوني لأفراد وممتلكات القواعد العسكرية في الدولة المضيفة، ولا سيما الاختصاص الجنائي والمدني، والزي العسكري والأسلحة، والعلاقات القانونية الضريبية والجمركية، ودخول وخروج أفراد وممتلكات القواعد العسكرية، وغيرها من القضايا المماثلة. بعبارة أخرى، تحدد اتفاقيات وضع القوات العسكرية نطاق أنشطة أفراد القواعد العسكرية في أراضي دولة أجنبية؛ وتنظم المسائل المتعلقة بتطبيق التشريعات الداخلية للدولة المضيفة على الأفراد والممتلكات.

من الواضح أن السمة المميزة الرئيسية لهذا النوع من الاتفاقيات هي أنها تقع خارج نطاق مبدأ العقد شريعة المتعاقدين principe pacta sunt servanda. وبالتالي، فإن هذا النوع من الاتفاقيات غالبًا ما يكون ذا طابع سياسي، ولا ينص على مسؤولية قانونية. وتعرف الاتفاقيات المذكورة أعلاه غالبًا بالمصطلحات التالية: مبادرة، أو بيان مشترك، أو اتفاق غير رسمي. أما بالنسبة للمعاهدات التي تنظم الوضع القانوني للقواعد العسكرية الأجنبية وأفرادها، فينبغي الإشارة إلى أن هذه الأخيرة لا تتطابق عمومًا مع الاتفاقيات المبرمة بين الدول بشأن إنشاء قاعدة عسكرية أو الحصول على إمكانية الوصول العسكري. من خلال دراسة التجارب الدولية، يمكن الاستنتاج أن اتفاقيات وضع القواعد العسكرية الأجنبية، في أغلب الحالات، تعقب إبرام اتفاقيات عامة للتعاون العسكري السياسي وإنشاء القواعد العسكرية، وتشكل جزءا لا يتجزأ منها، وغالبا ما تُشكل اتفاقيات التعاون العسكري السياسي بين الدول أساسًا لإبرام اتفاقيات بشأن الوضع القانوني للقوات العسكرية في الخارج. فعلى سبيل المثال، وقعت الولايات المتحدة واليابان عام 1960م اتفاقية بشأن وضع القوات العسكرية، استنادا إلى أحكام المادة 6 من اتفاقية التعاون والأمن المتبادل الموقعة بين البلدين. بناءً على هذا الحكم التعاقدي، وقعت أيضا اتفاقية وضع القوات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عام 1966م. تنظِم هذه الاتفاقيات بشكل رئيسي الوضع القانوني لأفراد وممتلكات القواعد العسكرية في الدولة المضيفة، ولا سيما الاختصاص الجنائي والمدني، والزي العسكري والأسلحة، والعلاقات القانونية الضريبية والجمركية، ودخول وخروج أفراد وممتلكات القواعد العسكرية، وغيرها من القضايا المماثلة. بعبارة أخرى، تحدِد اتفاقيات وضع القوات العسكرية نطاق أنشطة أفراد القواعد العسكرية في أراضي دولة أجنبية؛ وتنظِم المسائل المتعلقة بتطبيق التشريعات الداخلية للدولة المضيفة على الأفراد والممتلكات.

وقعت اتفاقية وضع القوات العسكرية مع الدول المشاركة في البرنامج في بروكسل بتاريخ 19 يونيو/حزيران 1995. ويتمثل جوهر هذه الاتفاقية في أنها تُطبِّق أحكام اتفاقية الناتو بشأن وضع القوات (اتفاقية وضع القوات) على الدول المشاركة في البرنامج. ويستند هذا التأكيد إلى حكم المادة 1 من الاتفاقية، التي تنص على أن جميع الدول الأطراف في هذه الاتفاقية تُطبِّق أحكام الاتفاقية بين الدول الأطراف في معاهدة شمال الأطلسي بشأن وضع قواتها (اتفاقية وضع القوات)، المبرمة في لندن بتاريخ 19 يونيو/حزيران 1951، كما لو كانت جميع الدول الأطراف في الاتفاقية أطرافا في اتفاقية وضع القوات. وقد وضعت الاتفاقية متعددة الأطراف التالية بشأن وضع القوات العسكرية الأجنبية في إطار الاتحاد الأوروبي. تنظم اتفاقية الاتحاد الأوروبي بشأن وضع القوات المسلحة (اتفاقية وضع القوات المسلحة للاتحاد الأوروبي) الوضع القانوني للأفراد العسكريين والمدنيين، والقوات والوحدات العسكرية التي تنشرها إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على أراضي دولة عضو أخرى في إطار سياسة الأمن والدفاع الأوروبية.

وقّعت الدول الأعضاء هذه الاتفاقية في 17 نوفمبر/2003م، لكنها لم تدخل حيز النفاذ بعد. ومع ذلك، تهدف هذه الاتفاقية إلى حل القضايا المتعلقة بالوضع القانوني للقوات العسكرية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المشاركة في إدارة الأزمات والمهام ذات الصلة في إطار سياسة الأمن والدفاع الأوروبية.

وتلعب دورا هاما في تطوير قدرات الاتحاد الأوروبي على إدارة الأزمات. تجدر الإشارة إلى أن لوائح هذه الاتفاقية تستند أيضا إلى أحكام اتفاقية وضع القوات (اتفاقية وضع القوات التابعة لحلف الناتو) المبرمة بين الدول الأعضاء في حلف الناتو عام 1951م. كما يوجد ما يسمى باتفاقية نموذجية بشأن الوضع القانوني للقوات العسكرية في إطار أنشطة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (اتفاقية وضع القوات النموذجية للأمم المتحدة). وقد نشرت هذه الاتفاقية من قِبل الأمين العام للأمم المتحدة عام 1990م.

وتهدف الاتفاقية إلى أن تكون أساسا لصياغة معاهدات منفصلة بين الدول المضيفة وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، مع توفير أحكام لتنظيم العلاقات القانونية بين الأطراف، وتحديد الحقوق والمسؤوليات.

أما فيما يتعلق بالإطار القانوني في منطقة ما بعد الاتحاد السوفيتي، حيث توجد قاعدة عسكرية أجنبية في كل دولة تقريبا، على الأقل في الماضي، تجدر الإشارة إلى أن العلاقة القانونية المتعلقة بنشر القوات العسكرية الأجنبية تستند فقط إلى الاتفاقيات الثنائية.لم يتم التوصل بعد إلى أي شكل من أشكال التسوية المشتركة بشأن نشر القوات العسكرية الأجنبية، لا في إطار رابطة الدول المستقلة (CIS) التي تأسست عام 199122، ولا في إطار منظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO) التي تأسست عام 2002 على أساس معاهدة الأمن الجماعي، على الرغم من أن منظمة معاهدة الأمن الجماعي هي منظمة تعاون عسكري سياسي متعدد الأطراف بين دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، بالإضافة إلى العديد من القرارات والوثائق التي تنظم جوانب مختلفة من العلاقات العسكرية السياسية بين رابطة الدول المستقلة والدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

وفيما يبدو أن روسيا هي المستفيد الأول بالاحتفاظ بتلك القواعد، ويكرس ذلك زيادة قواعدها العالمية مما يعزز مكانتها الدولية.

من خلال البحث في العلاقات القانونية المتعلقة بالقوات العسكرية في أراضي دولة أجنبية يتضح أن الأسس القانونية الدولية لنشرها واللوائح المتعلقة بوضعها القانوني تكون غالبا مضمنة في معاهدات دولية مختلفة.

وبتلخيص الحقائق المذكورة أعلاه، يمكن القول إن النظام القانوني المتعلق بالقواعد العسكرية الأجنبية في إطار القانون الدولي الحديث هو في الغالب نظام تعاقدي.

يمكن القول أن الأساس القانوني الدولي لنشر أي قوات عسكرية أجنبية في أراضي دولة أجنبية يتم وفقا لإطار ونظام تعاقدي يكون أساسه اتفاقية دولية أومعاهدة ثنائية أو متعددة الأطراف. *يتبع

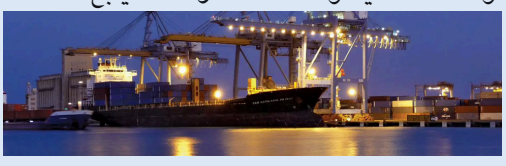

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

نادي السلام
فهمنا الرصة حصة شكل قصة

عاطف البحر
خبير تدريب وبناء قدرات

في العدد الفات حكينا قصة فرن اللبي و اللي حصلت أيام عيد الأضحى بمنطقة الدامر واللي دارت في اربعة ايام ..يوم التاسوعة (وممكن نقول برضو الفترة القبلها) واللي كان فيها اي زول عايز عيش بيلقاهو بسهولة وما حصل أي احتكاك بسبب العيش. هنا الناس عاشوا المستوى الأول من مستويات النزاع وبيسموها مرحلة السلام أو الوئام أو التوافق ودي برضها درجة من النزاع (درجة صفرية). وبتعتبر مستوى من مستويات النزاع لانه طالما الناس عايشين مع بعض (والناس طبعا ما واحد) لابد يكون في فرصة لي انه تحصل بيناتهم نزاعات. لكن لما يكونوا الناس متمتعين بي حقوقهم كلها و ما حصلت بيناتهم اي احتكاكات بنقول الناس ديل في مرحلة السلام/الوئام/التوافق واللي دا كانوا الناس عايشنها في الدامر يوم التاسوعة و الفترة قبله اليوم التاني (يوم العيد) واللي أي زول خت في راسو إنو العيش حيكون شوية نسبة لغياب ابوالسيد العجان وأغلب الناس قالوا يمكن ما نلقى عيش وجوا الفرن بدري وما وقفوا صف وحصل بيناتهم النزاع وانتهت بعدما اللبي ورَّاهم انو جاب عجأَّن والعيش حيكفي. دا المستوى التاني من النزاع و اسمه (النزاع السطحي) بيسموهو السطحي لانو معركة بدون معترك وما في سبب حقيقي للنزاع بل هي مجرد تقديرات خاطئة أو سوء فهم أو تفسيرات لاقوال أو أفعال أو مواقف من طرف من الاطراف و نتج عنها الاحتكاك بين الناس. ودا نزاع يسهل التعامل معاهو لعدم وجود أسباب حقيقية.

تالت يوم الناس اتفقوا انهم يقيفوا صف عشان ماتحصل مشاكل لكن أي زول خاتي في راسو انو لو العيش قرب يكمل طوالي حيخرب الصف ويشيل عيشه بالقوة. دا المستوى التالت من النزاع واسمه النزاع الكامن، يعني ما في اي مظهر من مظاهر النزاع لا ضرب لا نقاشات حادة والاوضاع تبدو عادية لكن في اسباب قوية تخلي الناس تتشاكل والنزاع ياخد منحى آخر ودا مستوى خطر لانه كتير من الناس بيكونوا ما حاسين بيهو وما شاعرين بي خطورته وممكن يتطور في أي لحظة و يصل للمستوى البعده و في نفس الوقت عاوز شغل كتير عشان نتعامل معاهو بصورة فعالة

في اليوم الرابع (تالت أيام العيد) الناس أول ما العيش طلع القوة وبدوا يتخاطفوا ويتضاربوا ودا بنسميهو النزاع المفتوح و فيهو بتحصل الاصابات و ممكن يكون دامي واحتمال يتطور و يصل مرحل بعيدة.

يبقى عندنا اربعة مستويات من النزاع هي مستوى السلام/الوئام/التوافق، النزاع السطحي، النزاع الكامن و النزاع المفتوح. ومعرفة المستويات دي مهمة لانها بتخلينا نتعامل مع كل شكل من اشكال انزاعات الاربعة بالطريقة المناسبة حيث انه اي مستوى عنده طريقة مختلفة للتعامل معاه

انا باتقدم بالشكر لكل الناس الاتفاعلوا واجابوا على اسئلة العدد السابق عبر الفيسبوك والواتساب و اتمنى انو تمتد مشاركاتهم معانا في العدد دا برضو.

سؤالنا لهذا العدد هو كيف بنتعامل مع مستويات النزاع المختلفة (الوئام/السلام/التوافق ، السطحي، الكامن، والمفتوح) حتى نصل إلى نعيش في أمن و أمان؟

وياريت تختوا الاجابات في التعليقات أو ترسل للبريد الاليكتروني atif.mahgoub@gmail.com

---

معضلة التنمية (6): كيف نقيس التقدم؟
نحو مؤشرات سودانية للتنمية المستدامة

أ/ أحمد محمود أحمد الأمين
خبير التنمية المستدامة
والتطوير التنظيمي*

لقد استعرضنا في الحلقات السابقة السياق السوداني، تحديات التنمية، فرص التحول، وأسس بناء نموذج وطني للتنمية المستدامة. ولكن، تبقى السؤال الحاسم:

كيف نعرف أننا نسير في الاتجاه الصحيح؟

كيف نُقيم ونقيس أثر السياسات والبرامج، ونُميز بين التقدم الحقيقي والوعود الشكلية؟

هنا تبرز الحاجة إلى مؤشرات قياس مستندة إلى الواقع السوداني، تعكس ليس فقط الأرقام، بل العدالة، والتمكين، والتغيير في حياة الناس.

1. لماذا نحتاج إلى مؤشرات خاصة بنا؟

لأن المؤشرات العالمية مثل مؤشر النمو الاقتصادي أو الناتج المحلي الإجمالي، لا تعكس بالضرورة تحسن جودة الحياة أو العدالة الاجتماعية.

السودان بحاجة إلى مؤشرات:

- محلية السياق: تستند إلى الخصوصية الثقافية والاجتماعية.
- نوعية وكمّية: تجمع بين الأرقام والقصص والمعاني.
- تشاركية: يُشارك المواطنون في صياغتها وقياسها.
- متعددة الأبعاد: تشمل الاقتصاد، التعليم، الصحة، البيئة، الحكم الرشيد، التماسك الاجتماعي.

2. ما الذي يجب أن نقيسه؟

نقترح مجموعة من محاور القياس المترابطة:

أ. العدالة والإنصاف

- توزيع الخدمات بين الأقاليم.
- مشاركة النساء والشباب والمهمشين في التنمية.
- نسب الفقر والفوارق الجهوية.

ب. التمكين والمشاركة المجتمعية

- عدد وخبرة المبادرات المحلية.
- نسب المشاركة في عمليات التخطيط والتنفيذ.
- فعالية المجالس المحلية والمجتمع المدني.

ج. النمو الاقتصادي المستدام

- نسبة التشغيل في القطاعات الإنتاجية (الزراعة، الصناعات الصغيرة).
- عدد المشاريع المجتمعية الناجحة والممولة محليًا.
- تطور سلاسل القيمة المحلية.

د. الاستدامة البيئية

- مؤشرات حفظ الموارد الطبيعية.
- التكيف مع تغير المناخ.
- جودة المياه والتربة والغطاء النباتي.

هـ. بناء السلام والتماسك المجتمعي

انخفاض النزاعات المرتبطة بالموارد أو الهوية.

معدلات العودة الطوعية والاستقرار.

التمثيل العادل للمجتمعات في اتخاذ القرار.

3. أدوات القياس المقترحة

- لا يمكن الاعتماد على التقارير الحكومية فقط، بل نحتاج إلى أدوات متنوعة:
- المسوحات المجتمعية التشاركية.
- الخرائط التنموية التفاعلية.
- قصص التغيير النوعي (Most Significant Change).
- الاستطلاعات المصغرة والمتكررة.
- منصات البيانات المفتوحة والشفافة.

4. من يملك المؤشرات؟ ومن يقيس؟

في النموذج السوداني المقترح، القياس ليس مسؤولية الدولة وحدها، بل هو مسؤولية جماعية تشمل:

- مؤسسات الحكم المحلي.
- منظمات المجتمع المدني.
- الجامعات ومراكز الأبحاث.
- الإعلام التنموي والمواطنين أنفسهم.

5. التقييم كأداة للتعلم لا للعقاب

علينا أن نعيد تعريف العلاقة مع القياس والتقييم:

ليس وسيلة للرقابة أو اللوم، بل أداة للتعلم والتحسين.

يتيح التقييم معرفة ما ينجح وما لا ينجح، ولماذا.

يُمكّن الفاعلين المحليين من اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة.

خاتمة

التنمية المستدامة ليست رحلة عمياء، بل مسار يجب أن يُقاس، ويُراجع، ويُعدل باستمرار.

وحتى نضمن أن النموذج السوداني لا يبقى حبيس الورق، نحتاج إلى مؤشرات تضيء الطريق، وتكشف الفجوات، وتحتفل بالنجاحات.

في الحلقة القادمة:

كيف يمكن أن تصبح التنمية المستدامة أداة لإعادة بناء الدولة السودانية ما بعد الحرب؟

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

الصحة النفسية في زمن الحرب

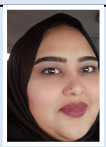

أ/ دعاء محمد عثمان
أخصائي نفسي

العلاقات بعد الحرب

حين تمر النفس بتجربة الحرب، لا تبقى فوضى الواقع خارجها، بل تُعيد تشكيل الخريطة الداخلية للعقل.
تتحول الأفكار إلى أفخاخ، والمشاعر إلى دوائر مغلقة،
ويبدأ الإنسان في بناء تصور عن نفسه والعالم من خلال عدسة مهزوزة، يغلب عليها التشويه والخوف واليأس.

في العلاج المعرفي السلوكي، يُطلق على هذه العدسة اسم "التشوهات المعرفية".
وهي أنماط من التفكير السلبي غير الواقعي، تُفاقم الألم، وتُغلق أبواب التكيف.

مثلاً:
- **التفكير بالأبيض والأسود: "إما أن أكون قويًا أو أنا ضعيف بلا فائدة."**
- **التعميم: "كل العلاقات تنتهي بالخيانة، فلا داعي للمحاولة."**
- **قراءة النوايا: "الناس تبتسم لي، لكنهم يشفقون لا يحترمونني."**

هذه الأنماط تصبح ردة فعل ذهنية مألوفة، لكنها تستنزف الطاقة النفسية وتُرسّخ الجمود.
والمفتاح هنا، كما يشير العلاج المعرفي، هو: إعادة تفكيك هذه الأفكار، وفحصها، ومواجهتها بالواقع لا بالماضي.

الذات المنهكة لا تحتاج إلى محاكمة، بل إلى صوت داخلي يعيد التوازن بين الإدراك والانفعال.
وذلك من خلال طرح أسئلة علاجية بسيطة ولكن مصيرية:
هل هذا التفكير مفيد لي؟
هل هو دقيق أم متأثر بخوفي؟
هل هناك دليل على صحته؟
وما البديل الذي يمنحني مساحة أوسع للحياة؟

يبدأ الإنسان السوداني الجديد في التعافي حين يتوقف عن تصديق كل ما يقوله له دماغه المتألم.
حين يدرك أن التفكير ليس حقيقة، وأنه يستطيع أن يعيد بناء أفكاره كما يعيد بناء منزله، خطوة بخطوة.

ليس المطلوب أن نكون إيجابيين قسرًا،
بل أن نكون واقعيين بوعي، وأن ندرب عقولنا على المرونة الإدراكية، لا على الانكسار التلقائي.

ختام السلسلة:

في كل الحلقات السابقة، حاولنا أن نلمس وجع الإنسان السوداني ونفكر معه بصوت عال.
لكنّ الحقيقة الأعمق أن التحول لا يبدأ من تغيير الظروف، بل من تغيير العلاقة بيننا وبين أفكارنا عنها.
وهذا جوهر الإنسان الجديد:
ليس من نجا، بل من أعاد تشكيل نفسه من الداخل، واستعاد سيادته على عقله، رغم الفوضى.

ضياع جيل كامل نتيجة للحرب في السودان

الإستاذ مبارك مامان

الحرب ليست مجرد نزاع مسلح ينتهي بتوقيع اتفاق سلام، بل هي كارثة اجتماعية وثقافية واقتصادية تُلقي بظلالها الثقيلة على الأفراد والمجتمعات لعقود طويلة. في السودان، لم تكن الحرب الأخيرة مجرد صراع على السلطة، بل كانت آلة هدم ممنهجة طالت كل شيء، وعلى رأسه الجيل الجديد من الأطفال والشباب، الذين كان يُفترض أن يكونوا بناة المستقبل.
الأرقام ترسم صورة قاتمة لمصير الجيل القادم.حيث يواجه السودان اليوم أكبر أزمة تشريد للأطفال في العالم، مع نزوح ما يقدر بـ 5 مليون طفل منذ بدء النزاع في أبريل 2023، منهم نحو مليون عبر الحدود .
حالات الأطفال المتأثرين بالحرب حسب بيانات يونيسف، ارتفع عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية من 7.8 مليون بداية 2023 إلى أكثر من 15 مليون في أبريل 2025
الجوع وسوء التغذية
•يواجه حوالي 770,000 طفل تحت سن الخامسة خطر سوء التغذية الحاد جدًا هذا العام، حيث يعاني ١ من كل ٣ أطفال في السودان من سوء التغذية.
•في دارفور وحدها، ازداد عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد بنسبة 46٪ بين يناير ومايو 2025 مقارنة بنفس الفترة عام 2024. في شمال دارفور، تم إدخال أكثر من 40,000 طفل لتلقي العلاج خلال أول خمسة أشهر من العام .
انتهاكات جسيمة ضد الأطفال
•شهد النزاع تصاعدًا مذهلاً في الانتهاكات الجسيمة، منها القتل والتشويه واختطاف الأطفال والهجمات على المدارس والمستشفيات. تم التحقق من زيادة 1000٪ في الانتهاكات الجسيمة خلال عامين .
التعليم في مهب الريح
يعاني التعليم أيضًا بشكل بالغ؛ حسب تقارير اليونسيف يوجد أكثر من 17 مليون طفل في سن الدراسة خارج المدارس بسبب الصراع
•وفي تقرير آخر من يونيسف، يقول إن 19 مليون طفل لم يرتادوا المدارس لأشهر .

من أبرز ملامح ضياع الجيل الحالي هو الانهيار الشامل في قطاع التعليم. آلاف المدارس أُغلقت، ومئات الآلاف من الطلاب حُرموا من مقاعد الدراسة، إما بسبب النزوح، أو بسبب تدمير البنية التحتية، أو لانشغال الأسر بتأمين ضروريات الحياة. طفلة في العاشرة من عمرها، كانت تحلم بأن تصبح طبيبة، تجد نفسها اليوم في مخيم للنازحين بلا مدرسة، بلا كتب، وربما بلا مستقبل.

الطفولة المسروقة
الحرب سرقت براءة الأطفال، حوّلتهم إلى لاجئين، نازحين، بائعين متجولين، أو حتى مقاتلين في بعض الحالات. اضطر كثير من الأطفال للعمل في ظروف قاسية لإعالة أسرهم، ما تسبب في فقدانهم لفرصة التعليم والنمو السليم. إنهم لا يعيشون طفولتهم، بل يشيخون وهم في عمر الزهور.
الشباب بين الإحباط والهجرة
الشباب السوداني، الذين كانوا وقود الثورة والأمل في التغيير، أُصيبوا بالإحباط واليأس. انقطعت سبل العيش، غابت فرص العمل، وتلاشت أحلام المستقبل. تصدر السودان قائمةاعلي ستة دول من حيث معدل البطالة 62% حسب تقرير البنك الدولي .الكثير منهم لجأ إلى الهجرة غير النظامية، معرضًا حياته للخطر في البحار والغابات، بحثًا عن حياة كريمة فقدوها في وطنهم.
آثار نفسية مدمرة
لا يمكن إغفال الأثر النفسي العميق الذي خلّفته الحرب على هذا الجيل. الصدمات النفسية، القلق، الاكتئاب، وفقدان الإحساس بالأمان، كلها مشاعر أصبحت مألوفة لدى الأطفال والشباب السودانيين. ومما يزيد الأمر سوءًا، هو غياب الدعم النفسي المنظم والمؤسسات القادرة على احتواء هذه الأزمات.
ما العمل؟
إنقاذ هذا الجيل من الضياع يتطلب جهدًا وطنيًا ودوليًا منظمًا، يبدأ بوقف الحرب بشكل جذري، ويمر بإعادة بناء المؤسسات التعليمية والصحية، وصولاً إلى برامج إعادة تأهيل نفسي واجتماعي للمتضررين. يجب إشراك الشباب أنفسهم في هذه الجهود، ليكونوا شركاء لا ضحايا فقط.

خاتمة
الحرب في السودان لم تترك فقط ركاماً من المباني، بل تركت ركامًا من الأحلام والطموحات والأرواح الشابة. ضياع جيل كامل ليس مجرد خسارة فردية، بل خسارة وطنية ستؤثر على مستقبل السودان لعقود قادمة. لذا، فإن مسؤولية إعادة بناء هذا الجيل تقع على عاتق الجميع، قبل فوات الأوان.

www.peopleparliament-sd.org info@peopleparliament-sd.org السنة الأولى العدد 10 15 أغسطس 2025

البرلمان

صوت السودانيين الأحرار

طريقنا الي الدينقراطية
المجلس التشريعي فجر إرادة شعبية

أ/ محمد الطيب

تنشأ الدولة من رقعة جغرافية نسميها الإقليم وشعب يقيم في هذا الإقليم وحكومة تحكمه وتراعي شؤون حياته.

والشعب هو أهم أركان الدولة، فالشعب هم ركاب سفينة الحياة، يقدمون من يمسك بمقود دفتها ليعبر بها أمواج الحياة.

والشعب ينظر لحكومة تهتم به وينتظر منها أن تلبي طلباته وأن تدبر حركة دولاب الدولة بما يخدم احتياجاته.

ومن هنا تبدأ فكرة ربط الصلة بين الشعب وحكامه، وبين الحاكم والمحكوم، ومن ينقل لإدارة الدولة رؤى وأفكار وتطلعات ورغبات الشعب.

فانتظمت الدول في بناء نظام الحكم المدني الديمقراطي، وحتى يكون الشعب صاحب الحق كان تكوين هيئة تشريع ليختار من يمثله، ومن هنا نبعت فكرة إرادة الشعب.

وكانت الوسيلة لذلك التمثيل إجراء انتخابات، لذا اقتضى الأمر في الحكم الديمقراطي أن تكون إحدى ركائزه هيئة تشريعية منوط بها أداء بعض المهام والاختصاصات.

السودان بعد استقلال البلاد 1956 وبداية الحكم الوطني، أنشئت هيئة تحت مسمى الجمعية التأسيسية كهيئة تشريعية محددة الاختصاصات، وسميت في فترات بمسميات أخرى كمجلس الشعب والبرلمان والمجلس التشريعي.

بعد ثورة ديسمبر 2019، نصت الوثيقة الدستورية الموقعة بين المجلس العسكري والحرية والتغيير على تشكيل المجلس التشريعي في 17 أغسطس على ألا يتعدى تشكيله الثلاثة أشهر.

المجلس التشريعي الذي نص عليه في الوثيقة كهيئة من أهم أعماله المنوط بها هي سن القوانين والتشريعات التي تنظم أداء عمل سلطات الدولة، ومراقبة أداء السلطة التنفيذية، وتقوم بإجازة الموازنة العامة للدولة، وقد يكون لها أن تسحب الثقة من رئيس الوزراء أو أحد الوزراء، ولها أيضًا سلطة إجازة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

قيام المجلس التشريعي هو تعبير حقيقي عن إرادة الشعب في اختيار من يمثله، وأن يؤدي مهامه بما يتوافق مع تطلعات من يمثلهم.

وبعد ثورة ديسمبر وإزالة حكم 89 الانقلابي، كانت جموع الشعب السوداني تتطلع إلى أداء وطني حقيقي لهذا المجلس، والذي يعتبر أهم ركيزة في الحكم الديمقراطي، إلا أن تأخره ثم تأجيله وتكرار هذا التأجيل والتغييب غير المبرر، والذي لا يشبه الثورة ويتجاوز أهدافها وصحة مسارها الوطني، أخل ببناء هياكل سلطة الدولة، فأصبحت عرجاء؛ لا حماية نيابية ولا حماية قضائية بتخلف المحكمة الدستورية، ومما أضعف مهام السلطات الأخرى.

غياب المجلس التشريعي تسبب في إبعاد الرقابة البرلمانية، لتنفرِد باتخاذ ما تراه وإنفاذ أغراضهما كلا المجلسين؛ مجلس الوزراء والمجلس العسكري.

وكنت أرى أن قيام مجلس تشريعي في هذه الفترة التحاصصية والنظرة الحزبية الضيقة والتزاحم في نيل الأنصبة لا يفيد ولا يخدم أهداف الثورة وتطلعات جماهير الشعب السوداني.

كان هناك تخوف من دخول مجموعات الشباب وقوى ثورية غير موقعة على إعلان الحرية والتغيير.

وازداد اتساع دائرة المحاصصة والاختلافات والاعتراضات، خاصة بعد سلام جوبا، كاعتراض تجمع المهنيين على الحصص الحزبية.

فكان تفكير الشركاء تغييب المجلس التشريعي وعدم التفكير في تشكيله، وإتمام المهمة عن طريق المجلسين، والحرص على عدم الدخول في معارك الصراع مع العسكر، مما أعاق إصدار القرارات في مهام ضرورية.

البناء الحقيقي لمجلس تشريعي يكون في ظل حكومة منتخبة عن طريق انتخابات شفافة وحقيقية، وإحاطة قانون الانتخابات بلجنة وطنية مستقلة وإدارة وطنية واعية.

شعب الثورة شعب واعٍ بمهامه الوطنية وقادر على المساهمة الوطنية الجريئة في الحق، فهو رأس الرمح في أي مستقبل قادم أو انتخابات قادمة، بثقافته المعرفية ووعيه السياسي وهمه الوطني.

وإذا قدر الله استعادة المدنية، لابد أن تكون الهيئة التشريعية أهم مرتكزات بناء دولة السودان الجديد.

ندى الحروف

وطن يُسرق أمام أعيننا... فهل من ضمير حي؟

أ/ إبراهيم محمد نور

ليس من المبالغة القول إن السودان يُنهب، لا من جهة واحدة، بل من كل الاتجاهات. يُسرق تاريخه، تُنهب ثرواته، وتُنهك روحه. لقد امتدت أيادي الخراب إلى قلب الحضارة، إلى المتحف القومي السوداني، ذلك الرمز العتيق الذي ظل لعقود يحرس ذاكرة هذا الشعب. المتحف لم يكن مجرد مبنى، بل كان مرآة لتاريخ آلاف السنين، مرآة لوجه السودان الأصيل، الممتد من حضارة كوش إلى عظمة الممالك النوبية.

نُهب المتحف كما نُهب الوطن، وتُسرق القطع الأثرية كما يُسرق ذهب البلاد ونفطها وأرضها.

كما قال المثل السوداني: "يسرقون الكحل من العين"، ونحن اليوم نُسرق من أعماق ذاكرتنا، من صميم وجداننا.

يُسرق منا الحاضر، وتُغتال ملامح المستقبل.

هذه الحرب ليست مجرد صراع على السلطة، بل هي جريمة في حق الإنسان، والحضارة، والتاريخ، والكرامة.

جريمة تطال الحجر والبشر، تحرق الكتب والقلوب، وتغتال الأرواح، وتقطع الكهرباء عن المستشفيات، تاركة المرضى يصارعون الألم والموت في عتمة العجز. كم من مريض فَقَد حياته بسبب انقطاع التيار الكهربائي؟ كم من طفل مات لأن أجهزة التنفس توقفت؟ كم من أمٍّ فقدت وليدها لأن الحاضنة انطفأت؟

إن ما يعيشه الشعب السوداني اليوم لا يمكن تحمّله، ولا يمكن السكوت عنه.

لقد أصبحنا شعباً يُقتل ويُشرّد ويُجوّع، وفي ذات الوقت يُسلب من تاريخه ومقدراته.

أين الضمير العالمي؟ أين مؤسسات الثقافة العالمية التي تدّعي حماية التراث الإنساني؟ أين الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو؟ لماذا يصمت العالم بينما تُنهب آثار السودان وتُباع في أسواق الظلام؟

تحية لقوات الشعب المسلحة السودانية، صمام أمان هذا الوطن، وحُماة الأرض والعرض والتاريخ.

فرغم شراسة المؤامرات، يبقى الجيش السوداني الحصن الذي يلتف حوله الشعب لحماية ما تبقى من الكرامة والسيادة.

ورغم الألم، يبقى الأمل فينا، نحن السودانيين، الذين لا تنكسر إرادتهم.

فالسودان، رغم كل شيء، بلد عظيم، بشعبه، وبأرضه، وبإرادته.

ما الحل؟ وكيف ننهض من هذا الحطام؟

أولاً: لا تنمية مع الحرب،التنمية تحتاج إلى استقرار، والاقتصاد لا ينهض والدولة في حالة نزيف مستمر.

ثانياً: حماية ما تبقى من التراث والآثار، يجب تكوين لجنة وطنية من المؤرخين والعلماء والمثقفين، بالتعاون مع الجهات المعنية، لحصر ما فُقد، وتوثيق ما تبقّى، ووضع خطة لحمايته، واستعادته إن أمكن.

ثالثاً: وقف نهب الموارد الطبيعية،يجب تتبع شبكات تهريب الذهب والموارد الأخرى، واستعادتها تحت إشراف دولة مؤسسات حقيقية، قادرة على المحاسبة والرقابة.

رابعاً: دعم القطاع الصحي بالكهرباء والمولدات البديلة، على المنظمات الإنسانية والجهات المعنية أن تضع أولوية قصوى لتأمين التيار الكهربائي في المستشفيات ومراكز العلاج، خاصة في المناطق المتأثرة بالحرب.

خامساً: التكاتف الشعبي والوطني، لا خلاص دون وحدة الصف. علينا أن نُقدّم الوطن على الولاءات الضيقة، وأن نتكاتف لحماية ما تبقّى، وإعادة بناء ما تهدّم.

قد يسرقون كنوزنا، وقد يغتالون أحلامنا، لكنهم لن ينتزعوا منّا انتماءنا لهذا الوطن.

لن يسرقوا أرواحنا النابضة بحب السودان. لن يطفئوا نور حضارتنا.

رحم الله السودان الذي عرفناه، وبارك في السودان الذي سنبنيه من جديد... على أنقاض الصمت، وبدموع الوفاء، وبأمل لا يموت.

www.peopleparliament-sd.org info@peopleparliament-sd.org السنة الأولى العدد 10 15 أغسطس 2025

البرلمان

صوت السودانيين الأحرار

أدو السياحة فرصة

أ/ صبري حسن جقلاب
خبير السفر والسياحة

فلنقرع طبول السلام حتى نبنيه

من المعلوم أن دولار السياحة هو دولار حيّ يدخل البلاد عبر القنوات الرسمية، غير أن الحرب طاردة لكل ما هو جميل. وحتى تتحرك الوفود السياحية نحو بلادنا، لابد أن نقرع طبول السلام في كل القرى والفرقان، حتى نمهد الطريق لإعادة البناء والإعمار على أحدث طراز.

إن مطار الخرطوم وغيره من المطارات يجب أن يُعاد بناؤها على أعلى مستوى، كما ينبغي منح الفنادق إعفاءات جمركية لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وفتح تحقيق عاجل حول الانتهاكات التي طالت المتاحف. ولا بد من إنشاء وزارة أو مجلس أعلى للسياحة يكون مستقلاً عن الثقافة والإعلام، حتى تنهض السياحة وتساهم في بناء السودان.

كذلك يجب وضع قانون لحماية السائح وكل القائمين على أمر السياحة، فكل دول الجوار الإقليمي تسير بخطى حثيثة نحو تطوير هذا القطاع، بينما ظل السودان – رغم ما حباه الله به من مقومات وجواذب تفوق جميع الدول في محيطه – محرومًا من الاستفادة الكاملة من موارده السياحية.

أعطوا السياحة فرصة، فهي قادرة على تحريك عجلة التنمية

صحتك

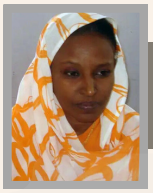

أ/ أميمة إبراهيم
أستاذ العلوم الأسرية

سوء التغذية.. الخطر الصامت الذي يهدد أطفال السودان

سوء التغذية هو حالة تنتج عن النقص أو الزيادة في واحد أو أكثر من العناصر الغذائية الأساسية التي يحتاجها الجسم للنمو وأداء وظائفه. وتتعدد أسبابه، منها: عدم قدرة الجسم على الحصول على الغذاء الكافي لتوليد الطاقة اللازمة للحركة والنمو وتجديد الخلايا والوقاية من الأمراض، أو عدم قدرة الجسم على الاستفادة من الغذاء بسبب أمراض الجهاز الهضمي أو بعض الأمراض المعدية، إضافة إلى عدم ملاءمة الغذاء كماً ونوعاً.

في كل هذه الحالات، تكون النتيجة واحدة: جسم محروم من احتياجاته الغذائية الأساسية، ما يجعله أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية، في علاقة طردية يتسبب فيها كل طرف بتفاقم الآخر.

وترتبط هذه الأزمة خصوصًا بالأطفال دون سن الخامسة، لكونهم الأكثر تأثرًا بحكم سرعة نموهم وحاجتهم المتزايدة للبروتين والطاقة والكالسيوم والفوسفور وفيتامين "د" لبناء العظام والأسنان وتطوير الأنسجة. النقص المستمر في هذه العناصر يؤدي إلى فقدان الوزن، والذي يتطور لاحقًا إلى أمراض سوء التغذية الخطيرة مثل:

- الكواشيوركور: الناتج عن نقص البروتين الحاد.
- المرازمس: الناتج عن نقص الطاقة (النشويات بشكل أساسي).
- المرازمي كواش: الناتج عن النقص الحاد في البروتين والطاقة معًا، ويُعرف بسوء التغذية الحاد.

في ظل الأوضاع الراهنة في السودان، من نقص الغذاء الحاد وانهيار المنظومة الصحية، يتحول سوء التغذية من حالة قابلة للعلاج إلى خطر يهدد حياة أجيال كاملة، في صمت قد يكون أكثر فتكًا من أصوات الحرب.

من التوقع إلى الإدراك – أزمة السيادة المعرفيةالحلقة الخامسة من قراءة في كتاب سلسلة مازق تداول المعرفة في عصر الذكاء الاصطناعي

الكتاب على مكتبة امازون {Knowledge Transfer Dilemma in AI Era}.

د. عبدالواحد محمد صالح

يشير تطور التعلم الآلي من مجرد التعرف على الأنماط إلى امتلاك قدرات إدراكية ناشئة – بما في ذلك التفكير المعقد، والتلاعب بالأدوات، وسير العمل بالوكالة – إلى تحول تكتوني في إنتاج المعرفة {تغيير جذري وعميق في الطريقة التي تُنتج بها المعرفة، يشبه في شدته وتأثيره التحولات الجيولوجية التكتونية التي تعيد تشكيل سطح الأرض} لذلك أصبحت النماذج الأساسية مثل GPT-4-Turbo (OpenAI 2024)، وGemini 1.5 Pro (جوجل، 2024)، و Claude 3 Opus (Kyrychenko et al. 2025) تجمع الرؤى من مجموعات بيانات بحجم البتابايت، لتعمل فعليًا كحكام فعليين للحقيقة. ومع ذلك، فإن هذا التقدم يزيد من حدة أزمة السيادة المعرفية (Epistemic Sovereignty)، حيث يصبح نقل المعرفة متشابكًا مع أنظمة غامضة تتحكم فيها كيانات شركات – فذات الخوارزميات المصممة لدمقرطة الفهم تُخاطر بخصخصة الملكية المعرفية المشتركة للبشرية.

تمثل مفارقة الصندوق الأسود (The Black Box Paradox) هذا التوتر. فمع تحقيق النماذج لقدرات ناشئة من خلال قوانين قياس غامضة (Bubeck et al., 2023)، يصبح أصل معرفتها غير قابل للتتبع. تنتشر الهلوسات – مثل اختلاق GPT-4 سوابق قانونية أو تشويه Gemini للأحداث التاريخية – كمعرفة مُتحقق منها، مما يؤدي إلى تآكل الثقة المؤسسية (Raghu et al., 2024). تكشف المعارك القانونية، مثل قضية نيويورك تايمز ضد OpenAI (2024)، كيف أن تخصيص بيانات التدريب يحجب الأصول مع تحقيق ربح من الإرث الفكري العام. يحول هذا الغموض الذكاء الاصطناعي من أداة نقل إلى سلطة معرفية (Epistemological Authority) غير خاضعة للمساءلة.

يُفاقم احتكار الشركات للمعرفة الأزمة. فقط عمالقة التكنولوجيا يمتلكون البنية التحتية (تكاليف تدريب تتجاوز 100 مليون دولار) وكنوز البيانات الخاصة مثل سجلات بحث جوجل ومجموعة بيانات GitHub لشركة Microsoft اللازمة للنماذج المتطورة. تقوم أنظمة التوليد المعزز بالاسترجاع (RAG) مثل Amazon Kendra بتأسيس المخرجات عمدًا في بيانات مؤسسية خلف جدران الدفع، مستبعدةً الوصول العام . (Lewis et al., 2025) حتى النماذج المفتوحة، مثل Llama 3 التابع لـ Meta ، ظل معتمد على منصات السحابة التجارية (Azure/AWS) ، مما يعزز السيطرة الاحتكارية على مسارات المعرفة. ومع امتلاك الشركات لـ 78% من براءات اختراع الذكاء الاصطناعي (2023WIPO)، فإن التصفية الخوارزمية (Algorithmic Curation) تفرض رقابة متزايدة على وجهات النظر التي تتحدى المصالح التجارية.

تبرز التبعية المعرفية (Epistemic Dependency) باعتبارها الخطر الأكبر. فمع قيام المؤسسات بتحويل الإدراك إلى أدوات مثل Microsoft Copilot (صياغة التقارير) أو Google Gemini (مراجعات الأدب)، تضمر الخبرة البشرية بسبب عدم الاستخدام. تختفي المكاسب قصيرة المدى في الكفاءة – مثل تسريع AlphaFold 3 لاكتشاف الأدوية – دينًا إدراكيًا (Cognitive Debt) طويل المدى .(Carr, 2023) على سبيل المثال، سجلت العيادات الريفية التي تعتمد على ChatGPT في التشخيص معدلات خطأ بلغت 41% بسبب تآكل الرقابة البشرية (Gichoya et al. 2024)، مما يوضح كيف يمكن أن يؤدي التفويض إلى فقدان المهارات (Deskilling) عندما تستعين المجتمعات بالتفكير لدى أنظمة الصندوق الأسود، تتهاوى أسس نقل المعرفة ذاتها – وهي الاستجواب النقدي والمناقشة.

استعادة الوكالة المعرفية (Epistemic Agency) تتطلب تدخلات هيكلية عاجلة. أولاً، يجب أن تتبع خطوط المعرفة القابلة للتدقيق مثل NeMo Guardrails من شركة Nvidia المخرجات إلى مصادرها، بما يتماشى مع المادة 13 من قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي (2024) بشأن شفافية النماذج الأساسية (European Commission 2024). ثانيًا، ينبغي للحوافز التي تشجع النظم البيئية المفتوحة – مثل Mistral AI الممولة من الدولة الفرنسية أو معايير RAG العامة – أن تواجه احتكار الشركات. ثالثًا، يجب أن تحافظ بروتوكولات التعايش بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، مثل إطار التحقق الهجين لوكالة ناسا (حيث يختبر المهندسون مسودات الذكاء الاصطناعي فعليًا)، على التفاعل النقدي. بدون هذه الإجراءات، يهدد القفزة الإدراكية للتعلم الآلي بتكرار حركات الاحتكار التاريخية، مما يؤدي إلى خصخصة فكر جنسنا البشري مع تنصيب حفنة من الشركات كأسياد عقول البشرية.

www.peopleparliament-sd.org info@peopleparliament-sd.org السنة الأولى العدد 10 15 أغسطس 2025

البرلمان
صوت السودانيين الأحرار

عظمة عبدالعظيم

أ/ أحمد محمد نور كمندان

منذ خروجهم من الخرطوم وعبد العظيم عظمة قد تدثر بالحزن الوخيم يجلس ساعات أمام الشاشة يشاهد في كل القنوات ماحل بعاصمته بمدينته المحبوبة تشوبها كثافات سوداء من الدخاخين ترسم البؤس وتنتج الإحباطات فلقد عاش خميساً في طرقات الخرطوم وبحرى وأم دُرمان مارس كل المهَنْ التي نصبّتُه عرِّيفاً لكل تفاصيل العاصمة كان عامل يومية وتطور الي[تايم كيبر] يسجل عمال اليوَمية للمقاول في أحياء ولدت تحت أقدامه وهي مدينة النيل،كافوري، جبرا، الثورات، الكلاكلات، الدروشابات والسامبراب وكل المدن وغابات الأسمنت التي نبتت قيلة و كل القري التي تماهت مع المدينة ساهم فيها بالبناء والإشراف علي البنائين لذلك يشعرُ بأي تصدع او تفريغ او تدمير حل بهاو اشتغل عشرة سنوات سائق تكسي في العاصمة المثلثة فتبرمج علي تفاصيل العاصمة بصفة خاصة أنه كان يستأجر كل مرة في حي من أحياء العاصمة لفترة عام أو أكثر حباً منه ليعيش تفاصيل عاصمته، فمرة يُيمم تجاه الجروف ومرة الي الأحياء العريقة وحيناً يسكنُ حي الشجرة ويخرج منها الي أُم بدة ومنها الي الزاكياب والكدرو والصحافات فيعود الي محطة البلابل ومن بري يخرج الي الفتيحاب لم يُفوّت أي بقعة تمناها، فلقد سكن في كل أرجاء العاصمة لذلك عندما يسمع ضرباً أو قصفاً يسرع الي الهاتف فيتفقد من بقي من معارفه في الحي ويترحم علي من مات ويتقوقع علي مشاهداته، وفي الصباح يخرج ليسأل الناجين فيحدثونه عما آلت اليه الحال فيتمتم [تاني مافي عمرا ببنيها مافي ايام بتصلحا...]... فهل سيآتي عبداً عظيماً ليعيد عاصمتنا !؟

فعندما أصطفت باصات العودة الطوعية كان عبد العظيم يجلس في المقعد رقم واحد بالرغم ان بصه كان السابع في المسيرة قابل الكثيرين من العائدين الذين ساكنهم أبان نشوى حبه للبلد واحتفل معهم بكل طقوس مراسم العودة وعاهد نفسه أن يزور كل الأحياء والبيوت التي سكنها ليرفع لايفات لجيرانه القدامي الذين قابلهم في معسكرات النزوح ليعودوا وشرع فور وصوله ينقل وينتقل من حي لحي وهو يناصح أحبائه مرة إيجابا ومرات تحذيرا (الموية ياناس لسة ماجات والحي وسخان فيه أجسام غريبة ومرات يظهر بكمامة ياناس مربع خمسة ماتستعجلوا لان المجمع مضروب ببراميل بتنز مواد كيمائية ورائحتها كريهة وسامع قالوا الموية مسممة.

. ياناس الشاطئ الحي جميل والجنائن اتزرعت والموية صافية وجميلة بس موية البحر قالوا فيها رائحة

– ياناس النزهة والامتدادات الكهرباء ماشغالة وبتحتاج زمن عشان كدا جيبوا معاكم طاقات شمسية للنادي والمسجد والساحة

عبدالعظيم عظمة تمت محاكمته اليوم بتهمة التخابر والتخازل ونقل الحقيقة وتزوير الواقع والوقائع وكشف الحال والتأليف وتشويه صورة الحرب والأرهاب من العودة الطوعية والتشكيك بيد كامرته لا بيده ولسان حال جيرانه يردد

– الزول دا من زمان أنا شاكَي فيه أي حي او بيت في العاصمة دي بيعرفه

– سبحان الله عبدالعظيم؟ عظمة متعاون؟! والله البلد دي فعلاً محتاجة نضافة

هتف القاضي : محكمة..... تم الحكم عليك بالاعدام رميا بالرصاص.

عبدالعظيم : يامولانا ارموني من طيارة عشان أشتت في كل تفاصيل عاصمتي لان روحي مبعثرة فيها.

تعالوا نتفائل

شعر /
عبد السلام ساتي

تعالوا نتفائل أنو بكرة صباح جديد
تبدأ فيهو الفرحة سيرة
تفرد العز زي ضفيرة
يستريح فيها النشيد ..
تعالوا نفرح بالمسيرة
نطبُق الحنه وضريره
وكلمة تصدح بقصيد ..
وفينا تكتمل الشعيرة
نصلي حاضر للوطن
والخير يزيد
تعالوا نتفائل ونحلم ..
أنو بكرة النيل يغني
بعشق جواهو فكره
أنو بكره ..
يزدهر غيم التمني ..
لبلاد منتصرة حره
نحنا أفراح المسره ..
نحنا مشوار إستمرا
خاتي جواهو
التمازج لوطن
من غير مضره
وطن في القلب قاعد
وجوة في الريد استقرا
تعال بالله فت مره ..
طايب القلب الحزين
ما تقول لي لاجئين ..
بحقنا وحق اليقين ..
نفتح دروب الإنتصار ..
بقوة الرب المعين
لا خيمة راجية معونة زيف
لا إنتظار في صف رغيف
لا معابر وعابرين
يتبدد الخوف من دروبنا
وفيها نقدل سالمين
وترجع الخرطوم جميله
برحابا وبلطافة
فيها تخضر الأماني
حلوة تزدان بعفافا
يرجع الليل بحنينو
وتسمع أوتار البغنو علي ضفافا
قعدة الحوش الجميلة
وريحة الشاي والظرافة
لبسة التوب الأنيقة
وحضرة الناس القيافة
ونحمد الله الليلة شافا ...
وترجع الخرطوم جميلة
من غير رعشة خوف نخافا ..
ويلا نتفائل ببكرة ..